الكلمة الأخيرة لمن

المقدمة :

١- أيعني هذا العنوان أنّ السلطة لمن؟ القرار لمن؟
٢- إذا كان البحث عمّن يملك السلطة والقرار، فأين المساواة؟
٣- إذا كان من يتّخذ القرار هو المتسلّط، فمن يطيع هو إذاً الضعيف؟
- هل الطاعة استعباد؟
- هل الطاعة هي تلبية رغبات؟
- هل الطاعة تنازل؟
٤- هل يمكن لأحد أن يعيش بسعادة دون الآخر؟ دون قرار الآخر؟ دون شخصية الآخر؟ دون حضور الآخر؟ دون حبّ الآخر؟
٥- ما هي شروط السعادة؟
٦- هل يمكن الإستعانة بالأسطورة التي كانت عند الوثنيين الأقدمين حول تكوين قلب الإنسان (نصفين في جسدين مختلفين) هل تتم السعادة في لقائهما؟
٧- ما رأيكم بهذه الجملة للقدّيس بولس إلى أهل أفسس:"لتخضع النساءُ لأزواجهن كما لربّنا، لأنّ الرجل هو رأس المرأة كما أنّ المسيح هو رأس الكنيسة" (أف ٥: ٢٢-٢٣)
٨- الرجل هو العقل والمرأة هي القلب، فكيف لجسد أن يعيش دون الرأس أو دون القلب؟
٩- هل يمكن لسعادة العائلة أن تتّم دون أن يكون هناك دور لله ؟ أو دون أن يكون الربّ ثالثهما؟
١٠- "إن لم يبنِ الرب البيت، فعبثاً يتعب البنّاؤون" (مز١٢٦ : ١)

كلمة الله :

من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كورنتس:"إنّي أمتدحكم، أيها الأخوة، لأنكم في كلّ شيء تذكروني، وتحفظون التقاليد كما سلّمتُها إليكم. بيد أني أريد أن تعلموا أنّ رأسَ كل رجل هو المسيح، وأنّ رأس المرأة هو الرجل، ورأسَ المسيح هو الله.... أما الرجل فهو صورةُ الله ومجده، والمرأة هي مجدُ الرجل. لأنه ليس الرجل من المرأة، بل المرأة من الرجل... بيد أن المرأة ليست من دون الرجل، ولا الرجل من دون المرأة، في الربّ. فكما أنّ المرأة هي من الرجل كذلك الرجل هو أيضاً بالمرأة، وكل شيء من الله.

تعليم الكنيسة:

"إذا عملتَ أنتَ ما يحلو لك، وعملتُ أنا ما يحلو لي، أخشى أن يضّيع أحدنا الآخر، فنضيع كلانا. فأنا ما أتيتُ إلى الدنيا كي أعيش كما تنتظر أنتَ منّي، بل أنا هنا لأعزّزك كإنسان فريد ولتثبتني أنتَ بدورك. فأنت وأنا لا نحقّق ذواتنا إلاّ من خلال علاقة أحدنا بالآخر. فإذا انفصل الأنا عن الأنت، فمصيرنا إلى زوال" (الأب جان باول اليسوعيّ، حبّ بلا شروط)

صلاة :

يا ربّ، ساعدنا كي نعرفَ معنى التنازل ومعنى الطاعة، والإعتراف بوجود الآخر وحضوره. وساعدنا كي يلعب كلّ فرد منّا دوره لتعيش عائلاتنا السعادة الحقيقية التي تكون أنتَ محورها، وأن تكون فيها كلمتُك هي الأخيرة، وأن ترسم طريقها صوبك، ويكون هدفها الوحيد والأخير أنتَ، لتصبح عائلاتنا مقدسة.